المؤسسات الناشئة بين آلية الدعم وواقع التسيير في الجزائر

Emerging institutions between the support mechanism and the reality of management in Algeria

د.مرباح طه ياسين[1]، د.بوسالم أبوبكر[2]، عيسات فطيمة الزهرة[3]

Merbah Taha Yassine[1], Abou Bakr Boussalem[2], Aissat Fatima Zohra[3]

[1] جامعة الجزائر 3 (الجزائر)، merbah.tahayassine@univ-alger3.dz

[2] المركز الجامعي البيض، bakeur87@yahoo.fr

[3] جامعة البويرة(الجزائر)، f.aissat@univ-bouira.dz

تاريخ الاستلام: 2020/12/16 تاريخ القبول:2020/12/25 تاريخ النشر: 2021/01/31

الملخص:

تعد المؤسسات الناشئة مؤسسات حديثة النشأة تكافح من أجل البقاء، وتعتبر من أبرز محركات النمو الاقتصادي في العديد من دول العالم، لذا جاءت هذه الورقة البحثية للتعرف على هذا النوع من المؤسسات، وأساليب دعمها في الجزائر ومختلف التحديات التي تواجهها خاصة في إطار التغيرات الاقتصادية الحالية.

ومن النتائج التي توصلت لها الدراسة زيادة اهتمام الحكومة بهذا القطاع ومحاولة تفعيله ودعمه باستحداث وزارة خاصة في هذا المجال للحد من التبعية لقطاع المحروقات لكن رغم ذلك لازالت تعاني العديد من التحديات، وتوصي الدراسة بضرورة تبسيط الاجراءات الإدارية ومكافحة البيروقراطية، مع تجسيد المشاريع المقاولاتية على أرض الواقع ودعمها ماليا كي لا تكون حبر على ورق.

الكلمات المفتاحية: المؤسسة، المؤسسة النائشة، التنمية الاقتصادية، الجزائر.

تصنيف Jel: M13، L22.

Abstract:

Startups are newly emerging companies that are struggling for survival, and they are considered one of the most prominent engines of economic growth in many countries of the world, so this research paper came to identify this type of companies, the methods of supporting them in Algeria and the various challenges they face, especially in the context of current economic changes.

Among the findings of the study is an increase in the government's interest in this sector and an attempt to activate and support it by creating a special ministry in this field to reduce dependency on the hydrocarbons sector, but despite this it still suffers from many challenges, and the study recommends the necessity of simplifying administrative procedures and combating bureaucracy, while embodying contracting projects on the ground. And support it financially so that it is not ink on paper.

Keywords: company, emerging company, economic development, Algeria.

Jel classification: **M13**, **L22**.

المؤلف المرسل: عيسات فطيمة الزهرة ، **الإيميل**: aissatf@yahoo.com

1. مقدمة

التغيرات السريعة والعميقة التي مست الاقتصاد العالمي عجلت في ظهور ما يعرف بالمؤسسات الناشئة (startups)، وقد تزايد الاهتمام بهذا النوع من المؤسسات نظرا لأهميتها ودورها الفعال في تطور النشاط الاقتصادي من خلال تشجيع الابتكار عن طريق إنشاء مؤسسات مبتكرة جديدة يمتد تأثيرها ليشمل وسيلة لإعادة الاندماج الاجتماعي للعمال ب توفير مناصب عمل والمساهمة بشكل أو بآخر في تحقيق التنمية المستدامة.

وقد حظي موضوع المؤسسات الناشئة في الجزائر في الآونة الأخيرة باهتمام متزايد، فعلى الرغم من أنها تواجه العديد من العراقيل باعتبارها حديثة العهد، إلا أن الحكومة تسعى جاهدة للحد من مختلف التحديات وتشجيع على إنشاء مثل هذا النوع من المؤسسات، والاهتمام بها بإنشاء وزارة خاصة بهذا المجال.

1.1 إشكالية الدراسة: تسعى الحكومة الجزائرية على خلق نموذج اقتصادي جديد، وتحريره من التبعية لعائدات النفط الذي استند عليه الاقتصاد الوطني عليه منذ عقود، وبالتالي أصبح الاستثمار ودعم المؤسسات الناشئة ضمن استراتيجيات الدولة ومن أولويات صانع القرار الاقتصادي الجزائري، وهذا بغرض المساهمة في دفع عجلة التنمية وتعزيز الإنتاج المحلي، ومما سبق تتمحور لنا الاشكالية التي يمكن صياغتها على النحو الآتي:

ما مدى توافق دعم المؤسسات الناشئة مع واقع التسيير في الجزائر ؟

حيث أن هذه الإشكالية تتفرع إلى عدة أسئلة هي:

- ما لمقصود بالمؤسسات الناشئة ؟
- فيما تتمثل خصائص المؤسسات الجزائر؟
- ما هي مختلف التحديات والمشاكل التي تقف في وجه تطور المؤسسات الناشئة في الجزائر ؟

2.1 أهمية الدرسة: تكمن أهمية الدراسة في التعرف على موضوع المؤسسات النائشة وواقع تسييرها في الجزائر، ومع التحولات الجارية فى الاقتصاد الوطني كخوصصة المؤسسات العمومية والتوجه والانفتاح على إقتصاد السوق، وكذا الانضمام إلى منظمة التجارة العالمية ومنطقة التبادل الحر ،كل هده المعطيات كانت سببا فى تناولنا لهذا الموضوع وإثرائه.

3.1 أهداف الدراسة: تسعى هذه الورقة البحثية إلى تحقيق جملة من الأهداف يمكن توضيحها كما يلي:

- تحديد الأطر المفاهيمية للمؤسسات الناشئة؛
- استعراض التحديات والفرص التي يمكن أن تؤثر في إمكانيات تحقيق أهداف المؤسسات النائشة في الجزائر؛
- تقديم جملة من التوصيات بغرض تحديد آليات تطوير المؤسسات الناشئة وكيفية التسيير الناجع لها من خلال سبل دعم البناء المؤسسي اللازم على المستويات الوطنية والإقليمية والدولية في ظل السعي لتحقيق التنمية المستدامة.

2. أساسيات حول المؤسسات الناشئة

1.2 مفهوم المؤسسات الناشئة: ارتكب الكثير من الناس الأخطاء في تصنيف الشركات الصغيرة وقولبتها على أنها شركات ناشئة لكن ليس عن هذا النوع نتحدث حيث تتميز الشركات الناشئة بكونها شركات شابة يافعة وأمامها خياران إما التطور والتحول إلى شركات ناجحة أو إغلاق أبوابها والخسارة، والشركات الناشئة هي شركة في المرحلة الأولى من بداية عملها التشغيلي وكثيرا ما يتم تمويل هذه الشركات في البداية من قبل مؤسسيها الرياديين في محاولة منهم للاستفادة من تطوير منتج أو خدمة يعتقدون أنها مطلوبة نظرا للإيرادات المحدودة أو التكاليف المرتفعة فإن معظم هذه العمليات صغيرة الحجم ليست مستديمة على المدى الطويل بدون تمويل إضافي من أصحاب رؤوس الأموال الجريئة (حميسي، 2020).

وأضحت المؤسسات الناشئة من أهم الأسباب لتعزيز مداخيل الدول من السيولة النقدية بالنظر إلى المكاسب العديدة التي تحققها في وقت بسيط كما أنها غير مرتبطة بمصاريف كثيرة بحكم محدودية عدد عمالها الذين لا يتجاوز عددهم 30 كأقصى تقدير وهو ما يجعلها وسيلة مهمة للاستثمار.

وتعرف أيضا المؤسسة الناشئة startup اصطلاحا حسب القاموس الانجليزي: على أنها مشروع صغير بدأ للتو Start-upوتتكون من جزأين" Start" وهو ما يشير إلى فكرة الانطلاق و" up" وهو ما يشير لفكرة النمو القوي، و بدأ استخدام المصطلح-Start upبعد الحرب العالمية الثانية مباشرة، وذلك مع بداية ظهور شركات رأس مال المخاطر (capital-risque)ليشيع استخدام المصطلح بعد ذلك، وفي أيامنا الحالية يوجد المصطلح ويعرفه القاموس الفرنسي rousseعلى أنها "المؤسسات الشابة المبتكرة، في قطاع التكنولوجيات الحديثة la entreprise jeune (بوالشعور، 2018، صفحة 420).

كما يقصد بالمؤسسة الناشئة أو Startup على انه مصطلح يستخدم لتحديد الشركات حديثة النشأة، والتي نشأت من فكرة ريادية إبداعية وأمامها احتمالات كبيرة للنمو والازدهار بسرعة (مصطفى بورنان، علي صول، 2020، صفحة 134).

الشركة الناشئة هي مشروع ريادي وهو عادة نشاط تجاري ناشئ حديثًا وسريع النمو يهدف إلى تلبية احتياجات السوق

من خلال تطوير نموذج أعمال قابل للتطبيق حول منتج أو خدمة أو عملية أو منصة مبتكرة (Puhtila، 2017، صفحة 4).

عادةً ما تبدأ الشركة الناشئة ببناء حد أدنى أول منتج قابل للتطبيق (MVP) ، نموذج أولي ، للتحقق من صحة الأفكار الجديدة أو الأعمال التجارية وتقييمها وتطويرها المفاهيم. بالإضافة إلى ذلك ، يقوم مؤسسو الشركات الناشئة بإجراء أبحاث لتعميق فهمهم للأفكار ، التقنيات أو مفاهيم الأعمال وإمكانياتها التجارية، يجب أن يكون الفريق المؤسس لبدء التشغيل مجموعة من المبتكرين ، الذين يبحثون دائمًا عن أسواق جديدة أو ميزات المنتج أو الخدمة والعملاء ، إلى اختبار وتنفيذ

أفكارهم بأسرع ما يمكن وبأقل تكلفة ممكنة (مصطفى بورنان، علي صول، 2020، الصفحات 133-134) .

2.2 خصائص المؤسسات الناشئة: يمكن عرض أهم المميزات التي تتسم بها المؤسسات النائشة عن غيرها من المؤسسات على النحو الآتي (Aidin Salamzadeh، 2015، الصفحات 5-7) :

- **مؤسسات حديثة العهد:** نعم هي كذلك، يرتكب الكثير من الناس أخطاءا في تصنيف الشركات الصغيرة وقولبتها على أنها شركات ناشئة، لكن ليس عن هذا النوع ما نتحدث اليوم ؛
- **تتميز المؤسسات الناشئة بكونها مؤسسات شابة يافعة:** وأمامها خياران إما التطور والتحول إلى شركات ناجحة، أو إغلاق أبوابها والخسارة؛
- **مؤسسات أمامها فرصة للنمو التدريجي والمتزايد:** من إحدى السمات التي تحدد معنى الشركة الناشئة Startup هي إمكانية نموها السريع وتوليد إيراد أسرع بكثير من التكاليف التي تتطلبها للعمل.

– بكلمات أخرى، إن الشركة الناشئة هي الشركة التي تتمتع بإمكانية الارتقاء بعملها التجاري بسرعة أي زيادة الإنتاج والمبيعات من دون زيادة التكاليف، كنتيجة على ذلك، ينمو هامش الأرباح لديها بشكل يبعث على الدهشة، وهذا يعني أن الشركات الناشئة لا تقتصر بالضرورة على أرباح أقل لأنها صغيرة، بل على العكس، هي شركات قادرة على توليد أرباح كبيرة جداً؛

– **مؤسسات تتعلق بالتكنولوجيا وتعتمد بشكل رئيسي عليها والإبداع والإبتكار أيضا:** تتميز الـ Startup بأنها شركة تقوم أعمالها التجارية على أفكار رائدة Innovative، وإشباع لحاجات السوق بطريقة ذكية وعصرية، لبحيث يعتمد مؤسسو الشركات الناشئة startups على التكنولوجيا للنمو والتقدم، والعثور على التمويل من خلال المنصات على الإنترنت ومن خلال الفوز بمساعدة ودعم من قبل حاضنات الأعمال.

- **مؤسسات تتطلب تكاليف منخفضة:** يشمل معنى الشركة الناشئة Startup على أنها شركة تتطلب تكاليف صغيرة جداً بالمقارنة مع الأرباح التي تحصل عليها، وعادة ما تأتي هذه الأرباح بشكل سريع وفجائي بعض الشيء، ومن الأمثلة على startups نذكر أمازون، Apple ،جوجل، مايكروسوفت وغيرها.

ومما سبق يمكن تلخيص مميزات المؤسسات الناشئة في الشكل الآتي:

الشكل 01: خصائص المؤسسات الناشئة

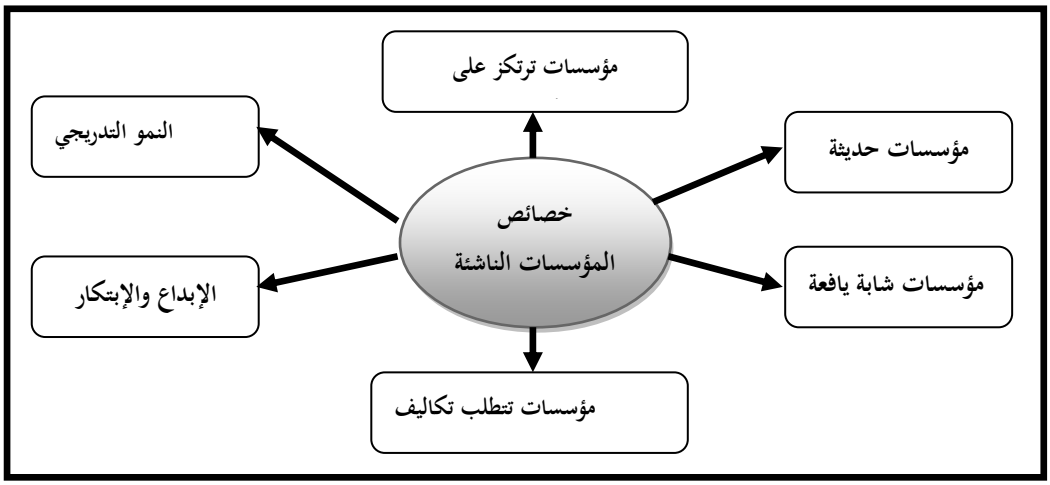

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مصطفى بورنان، علي صول.

نلاحظ من خلال الشكل رقم 02 الذي يبرز خصائص المؤسسات الناشئة، بحيث تتضمن هذه الأخيرة على سمات عديدة تميزها عن باقي المؤسسات الاخرى وتساهم بشكل أو بآخر في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

3.2 دورة حياة المؤسسة الناشئة: الشركات الناشئة متنوعة ومعقدة بطبيعتها ، وهذه الكيانات لها دورة حياة. وهناك ابحاث قامت بدراسة دورة حياة الشركات الناشئة منها دراسة (Salamzadeh,2015,) وقد تم تطويرها جيدًا في السنوات القليلة الماضية، فتسلسل الأنشطة والمراحل قد تختلف بين الشركات الناشئة المتعددة، ويمكن التعرف على كل مرحلة على حدى كما يلي (Aidin Salamzadeh، 2015، الصفحات 5-7):

1.3.2 المرحلة التمهيدية: في هذه المرحلة المبكرة جدًا ، يبدأ رجل الأعمال نفسه / بنفسها مجموعة منالأنشطة لتحويل فكرته إلى عمل تجاري مربح. ومع ذلك ، فإنه يعتبر أعلى مستوى المخاطرة أو حتى عدم اليقين ، يواصل العمل على فكرة المشروع الجديد ، و يستخدم الأموال الشخصية ويسأل أفراد العائلة والأصدقاء عن الاستثمار في الفكرة. التمهيد ، والذي يتم تعريفه أحيانًا على أنه مرتفع طرق إبداعية للحصول على استخدام الموارد دون الاقتراض ،الغرض من هذه المرحلة هو وضع المشروع للنمو من خلال إظهار جدوى المنتج ، القدرة على إدارة النقد وبناء الفريق والإدارة والعملاء القبولعلاوة على ذلك ، من المرجح أن يقوم المستثمرون الملاك بالاستثمار في هذه المرحلة. باختصار المرحلة التمهيدية هو وسيلة الحياة في الشركات الريادية ". تكشف هذه الحجة السبب وراء معظم من نظريات الشركات الناشئة مستعارة من نظريات ريادة الأعمال.

2.3.2 مرحلة البذور: بعد مرحلة التمهيد، يدخل المؤسس مرحلة جديدة، وهي مرحلة البذور تتميز هذه المرحلة بالعمل الجماعي وتطوير النموذج الأولي، الدخول في السوق، وتقييم المشروع، والبحث عن آليات الدعم مثل كالحاضنات،ومتوسط استثمارات لتنمية الشركة الناشئة، بصراحة، بالنسبة لمعظم الشركات الناشئة، فإن المرحلة الأولية هي فوضى ويتم تفسيرها على أنها غير مؤكد للغاية،تتميز مرحلة البذور برأس المال الأولي المستخدم في المنتج و/أو الخدمة، وبالتالي يسعى المؤسس إلى آليات دعم مثل المسرعات والحاضنات ومراكز تطوير الأعمال الصغيرة تسريع العملية، فشل عدد كبير من الشركات الناشئة في هذه المرحلة. منذ ذلك الحين لم يتمكنوا من العثور على آليات دعم وفي أفضل الأحوال سيتحولون إلى ربح منخفض

شركة ذات معدل نجاح منخفض. من ناحية أخرى ، أولئك الذين نجحوا في سيكون لتلقي الدعم فرصة أكبر في أن تصبح شركات مربحة، والتقييم يتم عادة في نهاية هذه المرحلة.

3.3.2 مرحلة الإنشاء: تحدث مرحلة الإنشاء عندما تبيع المؤسسة منتجاتها وتدخل في السوق ويعين أول عاملين،يعتقد بعض الباحثين ان ريادة الأعمال تتوقف عند انتهاء مرحلة الإنشاء، وإنما في نهاية هذه المرحلة، يتم تشكيل المؤسسة ويعتبر تمويل المؤسسات هو الخيار الرئيسي لتمويل المؤسسة. يمكن لرأس المال الاستثماري تسهيل مرحلة الإنشاء ، من خلال تمويل المشروع.

ويمكن تقديم منظور شامل لفهم أفضل لدورة حياة الشركات الناشئة، من خلال الشكل رقم 01 الآتي:

الشكل 02: دورة حياة المؤسسات الناشئة

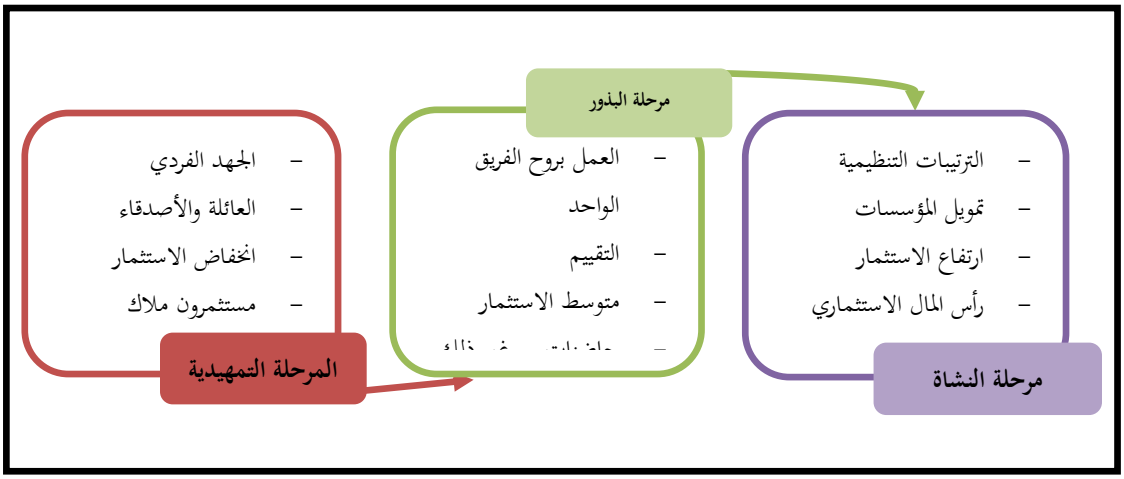

Source : Aidin Salamzadeh and Hiroko Kawamorita Kesim, **Startup Companies: Life Cycle and Challenges**, January 2015,p6.

نلاحظ من خلال الشكل رقم 02 تصور المؤسسات الناشئة من خلال تطوير دورة حياتها والتي تتضمن دورة الحياة ثلاث مراحل رئيسية ، وهي مرحلة التمهيد ، ومرحلة البذور ، ومرحلة الإنشاء.

4.2 الفرق بين المؤسسة الناشئة Startups والمؤسسة الكلاسيكية: أن تكون مؤسسة ناشئة هو وضع مؤقت، إما بسبب عدم تحقيق نموذج الأعمال وبالتالي فان المؤسسة الناشئة تفشل أو تختفي، أو بسبب أنها نجحت وتم امتصاصها أو تحولها إلى مؤسسة كلاسيكية أو تقليدية تقريبا، والتحول من شركة ناشئة إلى شركة كبيرة، يعبر عن اللحظة التي يقرر فيها " النمو" upper مستقبل المؤسسة الناشئة الStartup (بوالشعور، 2018، صفحة 422)،كما مبين في الشكل الموالي:

الشكل 03: دورة حياة المؤسسات الناشئة

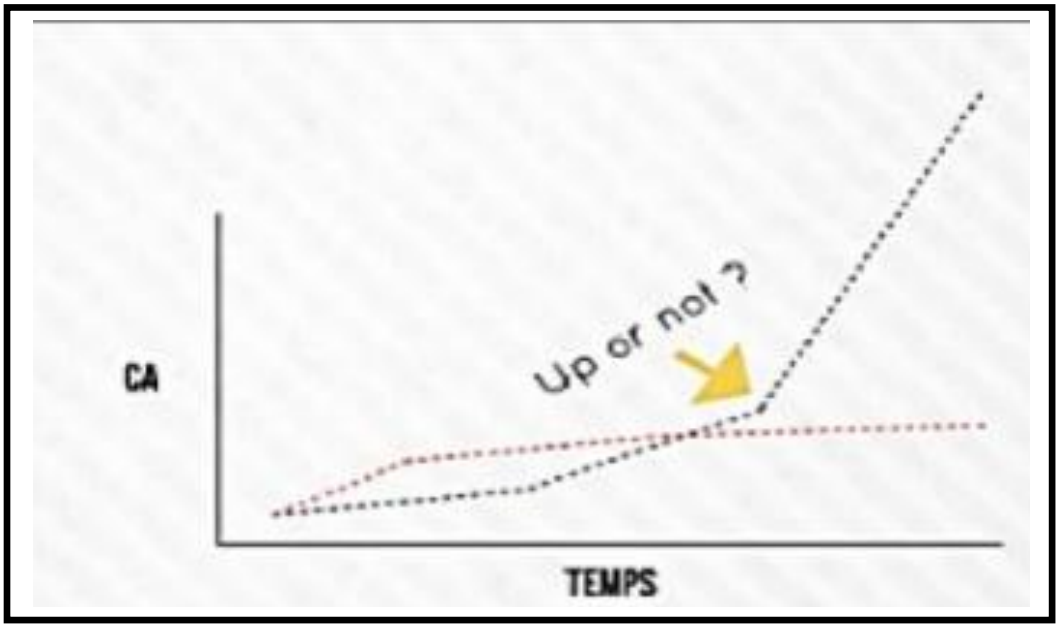

المصدر: شريفة بوالشعور، **دور حاضنات الأعمال في دعم وتنمية المؤسسات الناشئة Startups –دراسة حالة الجزائر–**، مجلة البشائر الاقتصادية، جامعة بشار، الجزائر، المجلد 4، العدد2018،2، ص 422.

نلاحظ من الشكل رقم 03 الفرق بين مسار نمو المؤسسة الناشئة startup ،والمؤسسة التقليدية، حيث يعبر الخط الأسود عن مسار نمو مؤسسة ناشئة، بينما يمثل الخط باللون الأحمر مسار نمو مؤسسة كلاسيكية، وعليه فإن أهم عنصر يصنع الاختلاف بين المؤسسة الناشئة والكلاسيكية هو النمو الكبير، ويمكن حصر نقاط الاختلاف فيما يلي (بوالشعور، 2018، صفحة 423):

يمكن أن يكون هناك تشابه بين دورة مؤسسة كلاسيكية تمر بمرحلة انطلاق، نمو، ثم نضج وبعدها تبدأ في التراجع، بينما الشركات الناشئة تمر بسلسلة من التراجع والتقدم الغير قابل للتنبؤ في المرحلة ما بين الانطلاق والنمو، وبمجرد ما تصل إلى مرحلة النضج ستستمر في الارتفاع والنمو (شركة تويتر Twiter ، شركة آبل Apple)كما أن الشركة الناشئة تقدم منتجها لسوق جد كبير على عكس الشركات الكلاسيكية.

3. كيفية منح علامة مؤسسة ناشئة في الجزائر

أنشئت بموجب مرسوم تنفيذي لجنة وطنية لمنح علامات "مؤسسة ناشئة" و"مشروع مبتكر" و"حاضنة أعمال" وقعه الوزير الأول، عبد العزيز جراد، حيث حددت الحكومة فيه المرسوم شروط وكيفيات منح العلامات الذي تضمن تحديد مهامها وتشكيلتها وسيرها (ح, حنان، 2020):

فحسبما جاء في مواد المرسوم التنفيذي المنشور في العدد الأخير من الجريدة الرسمية، فإن هذه اللجنة التي تنشأ لدى الوزير المكلف بالمؤسسات الناشئة، وحدد مقرها بمدينة الجزائر، تتولى مهام منح العلامات السابقة الذكر، مع المساهمة في تشخيص المشاريع المبتكرة وترقيتها وكذا المشاركة في ترقية النظم البيئية للمؤسسات الناشئة.

ويرأس اللجنة الوزير المكلف بالمؤسسات الناشئة أو ممثله، وتتشكل من ممثلي 11 وزارة وهي وزارات المؤسسات الناشئة والمالية والتعليم العالي والبحث العلمي والبريد والمواصلات السلكية واللاسلكية، والصناعة والفلاحة والصيد البحري والمنتجات الصيدية والرقمنة والانتقال الطاقوي والطاقات المتجددة، وحدد المرسوم كذلك شروط منح علامة ''مؤسسة ناشئة'' لكل ''مؤسسة خاضعة للقانون الجزائري، وتحترم جملة من المعايير، وهي ألا يتجاوز عمر المؤسسة ثماني سنوات، وأن يعتمد نموذج أعمالها على منتجات أو خدمات أو نموذج أعمال أو أي فكرة مبتكرة، وألا يتجاوز رقم الأعمال السنوي المبلغ الذي تحدده اللجنة الوطنية، إضافة إلى ضرورة أن يكون رأسمال الشركة مملوكا بنسبة 50 بالمائة على الأقل من قبل أشخاص طبيعيين أو صناديق استثمار معتمدة أو من طرف مؤسسات أخرى حاصلة على علامة "مؤسسة ناشئة"، كما يجب أن تكون إمكانيات نمو المؤسسة كبيرة بما فيه الكفاية، والا يتجاوز عدد العمال 250 عاملا.

كما يتعين حسب المرسوم، على كل مؤسسة راغبة في الحصول على علامة ''مؤسسة ناشئة''، تقديم طلب عبر البوابة الالكترونية الوطنية للمؤسسات الناشئة، مرفقة بمجموعة من الوثائق حيث تمنح العلامة للمؤسسة لمدة 4 سنوات قابلة للتجديد مرة واحدة.

أما بخصوص شروط منح علامة ''مشروع مبتكر''، فأوضحها المرسوم بالإشارة إلى أنه يمكن لكل شخص طبيعي أو مجموعة أشخاص طبيعيين أن يطلبوا العلامة لأي مشروع ذي علاقة بالابتكار، وذلك بإيداع طلب عبر البوابة الالكترونية للمؤسسات الناشئة.

ويشترط مع الطلب تقديم عرض حول المشروع وأوجه الابتكار فيه والعناصر التي تثبت الإمكانات الكبيرة للنمو الاقتصادي والمؤهلات العلمية و/أو التقنية وخبرة الفريق المكلف بالمشروع، وعند الاقتضاء، كل وثيقة ملكية فكرية وأي جائزة أو مكافأة متحصل عليها. وتمنح العلامة للمعنيين لمدة سنتين قابلة للتجديد مرتين.

وللحصول على علامة ''حاضنة أعمال''، يشترط ان يكون المعني مؤهلا لذلك. ويتعلق الأمر – وفقا للمرسوم – بكل هيكل تابع للقطاع العام أو الخاص أو بالشراكة بين القطاعين، يقترح دعما للمؤسسات الناشئة وحاملي المشاريع المبتكرة، فيما يخص الإيواء والتكوين وتقديم الاستشارة والتمويل.

ويتم الحصول على العلامة عبر تقديم طلب في نفس البوابة الإلكترونية مرفقة بمخطط تهيئة مفصل لحاضنة الأعمال، قائمة المعدات التي تضعها تحت تصرف المؤسسات الناشئة التي يتم احتضانها ومختلف الخدمات التي توفرها حاضنة الأعمال للمؤسسات الناشئة ومختلف برامج التكوين والتأطير التي تقترحها حاضنة الأعمال والسيرة الذاتية لمستخدمي حاضنة الأعمال والمكونين والمؤطرين وقائمة المؤسسات الناشئة التي تم احتضانها، إن وجدت.

وتمنح اللجنة الوطنية علامة "حاضنة أعمال" لصاحب الطلب لمدة 5 سنوات قابلة للتجديد حيث تخول علامة "حاضنة أعمال" الحق في تدابير مساعدة ودعم الدولة.

4. التحديات التي تحد من التسيير الفعال للمؤسسات الناشئة في الجزائر:

من أبرز العوائق والتحديات التي تحد من التسيير الفعال للمؤسسات الناشئة في الجزائر مايلي (حمزة غربي، عمار فاروق غربي، 2018، الصفحات 87-88):

- **العوائق المالية:** والتي تعد من أهم أسباب فشل المؤسسات الناشئة وهي صعوبة في الوصول للخدمات المالية الذي يعتبر صعبا نظرا للضمانات والشروط التي لا بد من توافرها للحصول على القروض؛

- **بيئة الاعمال غير المناسبة:** حيث لا توفر بيئة الأعمال في الجزائر الدعم اللازم للقطاع الخاص، حيث تشير العديد من التقارير إلى أن الكثير من المؤسسات التي تواجه صعوبات، أو التي توقفت سببها البيروقراطية وطول الاجراءات الحكومية، وتكاليف التأسيس المرتفعة، إضافة إلى الأعباء والنتائج الناجمة عن الحصول عن الرخص وتخليص الجمارك، ونظام الضرائب المعقد، والقطاع البنكي غير المتطور، والنفاذ غير الملائم للتمويل وضعف البنية التحتية الداعمة للمؤسسات؛
- **عدم استمرارية البرامج في توفير الدعم الفني المكثف المطلوب:** لأن معظم البرامج التي يحصل عليها أصحاب المؤسسات الشباب على المساعدات المالية والتدريبية في بداية العمل، إلا أن القليل منها يتواصلمع المتدربين لاستمرارية حصولهم على الاستشارات والمعلومات اللازمة من أجل دوام مؤسساتهم وتوسيع مساحة أعمالهم؛
- **العولمة ومايرافقها من انفتاح الاسواق وتراجع الاجراءات الحمائية المحلية:** تعتبر من أهم التحديات بسبب ضعف القدرة التنافسية، ومن التحديات ايضا في هذا المجال متطلبات التسويق وبخاصة التسويق الخارجي، والحاجة لتوفير المتطلبات الصحية والبيئية المناسبة، وضعف المعرفة بالتشريعات والغجراءات المتعلقة بحماية حقوق الملكية الفكرية.

5. آليات دعم المؤسسات الناشئة في الجزائر

أعلنت الحكومة، مساء الإثنين 02 نوفمبر 2020 عن ثمانية قرارات لتنفيذ إستراتيجية تطوير المؤسسات الناشئة وطرق تمويلها على رأسها إنشاء صندوق استثماري لدعمها، وحسب بيان للوزارة الأولى توج مجلسًا وزاريًا مشتركًا حول الملف، فإنه تم تناول عرض حول آليات مساعدة المقاولاتية وقيودها وحدودها في تمويل المؤسسات الناشئة، تم الشروع في دراسة المقترحات المعبّر عنها بخصوص إنشاء نظام جديد لتمويل هذه المؤسسات الفتية خلال مختلف مراحل نضجها، وأعلن الوزير الأول عبد العزيز جراد عن اتخاذ ثمانية قرارات لتجسيد هذه الإستراتيجية تتمثل في (ب, عبد الرزاق، 2020):

- إنشاء صندوق استثماري مخصص لتمويل ودعم المؤسسات الناشئة؛
- إنشاء مجلس أعلى للابتكار والذي سيكون حجر الزاوية للتوجه الاستراتيجي في مجال تثمين الأفكار والمبادرات المبتكرة والإمكانات الوطنية للبحث العلمي، في خدمة تنمية اقتصاد المعرفة؛
- وضع الإطار القانوني الذي يحدّد مفاهيم المؤسسات الناشئة والحاضنات وكذا المصطلحات الخاصة بالنظام البيئي لاقتصاد المعرفة، من أجل تسهيل إجراءات إنشاء هذه الكيانات. علاوة على عملية إعداد النصوص التنظيمية ذات الصلة، التي ستفضي إلى مراجعة النصوص الموجودة من أجل تكييف آليات التمويل مع دورة نمو المؤسسات الناشئة؛
- تحويل الوكالة الوطنية لترقية الحظائر التكنولوجية وتطويرها{ANPT}، إلى وزارة المؤسسات الصغيرة والمؤسسات الناشئة واقتصاد المعرفة؛
- وأخيراً، ومن أجل ضمان التآزر المشترك ما بين القطاعات لتنفيذ إستراتيجية تطوير المؤسسات الناشئة، يُكلّف السيد وزير المؤسسات الصغيرة والمؤسسات الناشئة واقتصاد المعرفة، بالسهر على ضبط المساهمات التي تقدمها جميع القطاعات.

6. **نتائج الدراسة:** توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج يمكن إيجازها كما يلي:

- تعتبر المؤسسة الناشئة مصطلح يستعمل للمؤسسات الشابة المبتكرة حديثة النشأة، والتي أقيمت من أفكار إبداعية ولديها العديد من الاحتمالات للنمو والتطور بسرعة؛
- المؤسسات الناشئة تعمل عادة بموارد محدودة للغاية للعثور على نموذج أعمال قابل للتكرار وقابل للتطوير الى العالمية؛
- المؤسسات الناشئة متنوعة ومعقدة بطبيعتها، وهذه الكيانات لها دورة حياة كباقي المؤسسات
- تتسم المؤسسات الناشئة تميزها غيرها من المؤسسات من أبرزها مؤسسات ترتكز على التكنولوجيا، الإبداع والإبتكار وسرعة في التوسع وغير ذلك؛

7. **توصيات الدراسة:** من خلال النتائج المتوصل لها يمكن تقديم جملة من التوصيات للحد من العراقيل التي تواجه المؤسسات الناشئة في الجزائر، ولتفعيل دورها في الاقتصاد الوطني، كما يلي:

- ضرورة إجراء إصلاحات للقطاع المالي ذلك من خلال تعزيز وتقوية البنى التحتية المالية لتوفير القروض لهذا النوع من المؤسسات؛
- محاولة تقديم نماذج مثل دراسات جدوى تتعلق بالمؤسسات الناشئة في الجزائر تعتبر كاقتراحات لإنشاء هذه المشروعات في المناطق المناسبة؛
- تفعيل دور حاضنات الأعمال في الاقتصاد المحلي بدعم وتفعيل المؤسسات الناشئة؛
- وضع خطط تتضمن عدة بدائل مدروسة بشكل محكم في حالة الوصول لطرق مسدودة لتفادي توقف المشروع؛
- توفير بيئة الأعمال المناسبة بتبسيط الإجراءات الإدارية والحد من مشكل البيروقراطية ومكافحة أسايب الوساطة والمحسوبية مما يشجع الشباب على إنشاء المؤسسات الناشئة؛
- التسهيل من إجراءات منح قطع الأراضي لإقامة مشاريع المؤسسات الناشئة وضرورة تدعيمها بالبنية الأساسية اللازمة؛

8. قائمة المراجع :

1.8 المراجع العربية :

ب, عبد الرزاق .(2020, 03 02) .*الحكومة تعلن عن 8 قرارات لدعم المؤسسات الناشئة* Retrieved . from جريدة الشروق اونلاين https://www.echoroukonline.com :

بوالشعور, ش .(2018) .حاضنات الأعمال في دعم وتنمية المؤسسات الناشئة- Startups دراسة حالة الجزائر (2, Ed.) .-*مجلة البشائر الاقتصادية* , *4*, 420. Retrieved from https://www.asjp.cerist.dz/en/article/62210

ح, حنان. (2020). *لجنة لمنح علامات "مؤسسة ناشئة" و"مشروع مبتكر" و"حاضنة أعمال"* . تم الاسترداد من جريدة المساء: www.el-massa.com/dz

حمزة غربي، عمار فاروق غربي. (2018). دور الهياكل الداعمة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في استحداث مناصب شغل–قراءة إحصائية المؤسسات الناشئة في الجزائر. (6، المحرر) *مجلة دراسات اقتصادية معاصرة، 3*، 87-88. تم الاسترداد من https://www.asjp.cerist.dz/en/article/72350

عمار حميسي. (13 01, 2020). *المؤسسات الناشئة ...مستقبل أيدي الشباب*. تم الاسترداد من جريدة الشعب أونلاين: http://www.ech-chaab.com

مصطفى بورنان، علي صول .(2020) .الاستراتيجيات المستخدمة في دعم وتمويل المؤسسات الناشئة (حلول لإنجاح المؤسسات الناشئة الناشئة (01, Ed.) .(*مجلة دفاتر اقتصادية* , *12*, 134. Retrieved from https://www.asjp.cerist.dz/en/article/118894

2.8 المراجع الاجنبية :

Aidin Salamzadeh, H. K. (2015). Startup Companies: Life Cycle and Challenges. *Entrepreneurship & Management eJournal*, 5-7.

dfgf. (fgf). *gdf*. fdg: dfg.

Puhtila, J. (2017). STARTUP MANUAL,Guide to start and launch your startup business in Tallinn Riga and Turku. *spring boad*, 04. Retrieved from http://www.ltp.lv/wp-content/uploads/sites/74/2017/11/Startup-Manual_final.pdf